



التحول الرقمي وأثره في أداء سياحة اليخوت الخضراء بالتطبيق على مدن القناة

أ.م.د. رشا أحمد محمد خليل

د. ريهام عبد الرحمن جاد

جامعة قناة السويس - كلية السياحة والفنادق - قسم الدراسات السياحية

المعلومات المقالة	الملخص
الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي؛ سياحة اليخوت الخضراء؛ الأداء، مدن القناة. (IJTHS), O6U المجلد 4، العدد 1، يناير 2023 ص 1 - 19 تاريخ الاستلام: 2022/12/28 تاريخ القبول: 2023/1/9 تاريخ النشر: 2023/1/20	أدى التطور التكنولوجي المتسارع في الخمس سنوات السابقة والنمو غير المسبوق في التقنيات الرقمية إلى تغيير جذري في ممارسة الأعمال الإدارية الخاصة بسياحة اليخوت الخضراء الصديقة للبيئة. لذا يهدف البحث إلي دراسة أبعاد التحول الرقمي (بناء استراتيجية التحول الرقمي، البيئة التكنولوجية الإدارة الإلكترونية، إدارة الموارد البشرية، نشر ثقافة التحول الرقمي) وأثرها في أداء سياحة اليخوت الخضراء بمدن القناة. تم التطبيق على عينة عشوائية من التوكيلات الملاحية في مدن القناة، بعض العاملين في كلٍ من الهيئة العامة للتنشيط السياحي، وزارة السياحة، هيئة قناة السويس، قسم السياحة في محافظات القناة، بالإضافة إلى بعض العاملين في هيئة الموانئ ونوادي اليخوت. تم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلصت نتائج الدراسة إلي أن نشر ثقافة التحول الرقمي تؤثر تأثيراً إيجابياً في أداء سياحة اليخوت الخضراء لمواكبة التطورات السريعة في بيئة العمل والارتقاء بمستوي الأداء والتي تتطلب مرونة العاملين في إنهاء الإجراءات، وقد وجد أن القصور في تدريب الموارد البشرية نحو تطبيقات التحول الرقمي تؤثر سلباً في إنهاء إجراءات اليخوت بسهولة ويسر، وأوصت الدراسة بالعمل على رفع كفاءة وتدريب العاملين بالمجال السياحي علي كيفية التعامل مع التحول الرقمي لتقديم الخدمات السياحية لملاك اليخوت السياحية وإزالة الصعوبات التي تواجههم وتوعيتهم بأهمية الثقافة الرقمية.

مقدمة

شهد القرن الواحد والعشرون وعياً متزايداً في جميع أنحاء العالم بالأهمية المتزايدة للتحول الرقمي فالعصر الحالي هو عصر التحول الرقمي وذلك نظراً لما حققته التطورات والأساليب التكنولوجية من نقلة كبيرة لأغلب دول العالم (الفالوجي و سليم، 2021) تواجه صناعة السياحة تحديات كبيرة في ظل التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أبرزها التحول الرقمي وانتشار التقنيات الرقمية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في هذا المجال، انطلاقاً من هنا كان لابد من ضرورة إعادة النظر في أساليبها واستراتيجياتها وأنظمتها بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة، ومن ثم الاستعانة بأساليب التكنولوجيا الحديثة والتكنولوجيا الرقمية (عتيقة، 2022، Maersha et al, 2000). تمتلك مصر العديد من مقومات الحياة البحرية التي يمكن استغلالها في تنمية واستحداث العديد من الأنشطة والأنماط السياحية غير التقليدية، لعل من أهمها سياحة اليخوت، والتي تعد في مقدمة الأنماط السياحية التي تدر دخلاً كبيراً للكثير من دول العالم وخاصة في أوروبا (أبو بكر، 2016؛ عبد الحميد، 2004)، وفي إطار اهتمام الدولة المصرية بأهمية السياحة البحرية وتوجيهات القيادة السياسية بالاستغلال الأمثل لموقع مصر الجغرافي المتميز الذي يتوسط العالم، وطول سواحل مصر التي تصل إلى أكثر من 2000 ميل بحري، وكذلك امتلاك مصر العديد من الموانئ العامة والمرابن السياحية، والتي يتوفر بها جميع المقومات لاستقبال اليخوت وتقديم جميع الخدمات التي تحتاجها بمواصفات قياسية عالمية، وفي ضوء صدور توجيهات رئيس الجمهورية بتعظيم سياحة اليخوت خاصة لما توفره سياحة اليخوت من تأثيراً اقتصادياً إيجابياً في المناطق الساحلية وفي الاقتصاد القومي بصفة عامة.

وتكمن أهمية البحث في أهمية التحول الرقمي وقدرته في حل المشكلات وتعزيز التنمية وتعظيم العائد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. من هذا المنطلق نهدف من خلال هذا البحث إلى دراسة وتحليل ماهية التحول الرقمي، دراسة واقع سياحة اليخوت في مصر والجهود التي قامت بها الحكومة لتحسين أداء سياحة اليخوت وتحليل دور التحول الرقمي في أداء سياحة اليخوت الخضراء. وعليه يمكن بلورة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى يؤثر التحول الرقمي في أداء سياحة اليخوت الخضراء؟ وما هي الجهود التي قامت بها الحكومة لتحسين أداء سياحة اليخوت الخضراء؟

أولاً: الإطار النظري

التحول الرقمي

اختلف الباحثون حول تحديد مفهوم التحول الرقمي فضلاً عن الاختلاف الواسع في توصيف تفاصيله وتطبيقاته مما يعكس وجود العديد من التعاريف المقدمة بشأنه والتي سنقدم جانباً منها في الآتي:

عرف **Brysch (2019)** التحول الرقمي بأنه "استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لتغيير نموذج الأعمال وتوفير فرص جديدة من الدخل والقيمة المضافة والتحول إلى الاقتصاد الرقمي تقنياً وإدارياً وتسويقياً، وهو ما يتشابه إلى حد كبير مع تعريف **الباز وعدنان (2018)**؛ **سلامي ويوسف (2019)** بأنه عملية انتقال المؤسسات الحكومية والخاصة إلى نموذج عمل على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات، وتيسير إجراءات الحصول على الخدمات المقدمة للعملاء من خلال الاعتماد على الخدمات المبتكرة والإبداعية.

ويعرف التحول الرقمي أيضاً بأنه تحول أنشطة الأعمال والخدمات والعمليات والكفاءات إلى نماذج رقمية ذات محتوى افتراضي تتضمن الاستفادة من التغيرات المتسارعة والفرص التي توفرها التكنولوجيات الرقمية، ويشار إليه بأنه إعادة تنظيم أو إعادة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات، ويسمح من خلالها بالاشتراك الرقمي للعملاء (Kumar, 2016).

وقد عرف **الختمعي (2011)** التحول الرقمي أنه "العملية التي يتم فيها تحويل المواد المكتوبة والمطبوعة (الكتب، المخطوطات، الجرائد) وحتى المواد السمعية والمواد البصرية إلى شكل ملفات يمكن التعامل معها من خلال تكنولوجيا الحسابات عن طريق استخدام المساحات الضوئية أو أي معدات أو أجهزة أخرى".

مزايا التحول الرقمي :

تعددت فوائد ومزايا التحول الرقمي للعملاء وللمؤسسات كما ذكرها كلاً من **فرحات (2020)**؛ **البارع (2018)** **الحمداني (2015)**؛ **مكاوي (1991)**؛ **كريم (2008)** حيث تساهم الرقمنة في تحقيق النمو الاقتصادي و تخلق فرص عمل جيدة، فضلاً عن ذلك ترتبط الرقمنة ارتباطاً وثيقاً بالابتكار، استخدام الموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية بكفاءة أكثر، يوفر التحول الرقمي التكلفة و الجهد بشكل كبير ، يحسن الكفاءة التشغيلية و ينظمها، يعمل على تحسين الجودة و تبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين، ويخلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة و إبداعية بعيداً عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات كما يساعد التحول الرقمي المؤسسات و الشركات على التوسع والانتشار في نطاق أوسع للوصول إلى شريحة أكبر من العملاء ،ومن أهم هذه المزايا ما يلي :

التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية ؛ **التبادلية**، وهي ليست في اتجاه أحادي بل يكون هناك حوار بين الطرفين ؛ **اللاتزامنية** : وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت الذي يناسب الفرد، سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا؛ **المشاركة و الانتشار**: يسمح التحول الرقمي لكل شخص يمتلك وسائل بسيطة أن يكون ناشراً لرسائله و يشاركها مع الآخرين؛ **المرونة**: تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة حيث تخضع النظم الرقمية عادة للتحكم من جانب الحاسوب مما يسمح بقدر عال من جودة استخدام برامج software ؛ **الذكاء** : تتسم الشبكات الرقمية بقدر عال جداً من الذكاء ،حيث يمكن أن يصمم النظام الرقمي لكي يراقب تغيير أوضاع القنوات الاتصالية بصفة مستمرة و يصحح مسارها؛ **التنوع** : فمع تطور المحتوى الاتصالي أدى ذلك في تنوع عناصر العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقي خيارات أكثر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته و دوافعه للاتصال، **التكامل** : تمثل شبكة الانترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها ،الوسائل الرقمية المختلفة و المحتوى بأشكاله، في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة ، **تجاوز وحدتي المكان و الزمان**: فالتحول الرقمي يتيح إمكانية الاتصال عن بعد و بالتالي لا يفترض فيه وجود طرفي عملية الاتصال في مكان واحد ، **الاستغراق في عملية الاتصال** : من الخصائص المميزة للتحول الرقمي انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام نظراً لتوفر البنية الأساسية للاتصال و انتشار الأجهزة الرقمية ،و كذلك تطور برامج المعلومات و نظم الاتصال بتكلفة زهيدة مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسب الآلي و برامجه على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي.

أبعاد التحول الرقمي

هناك مجموعة من الأبعاد للتحول الرقمي كما ذكرها كلاً من **أمين (2018)** ؛ **كامل (2021)** ؛ **العزب (2021)** فيما يلي :

1- بناء استراتيجية التحول الرقمي : يعتبر بناء استراتيجية طويلة الأجل أحد الخطوات الأولى والرئيسية لنجاح برنامج أو خطة أو أحداث تغيير ولذلك عند بناء المنظمة لرؤية التحول الرقمي تحرص الإدارة العليا على تقديم الدعم لتنفيذها باستخدام مجموعة من الاجراءات بتطوير هيكلها التنظيمي وتوفير المخصصات المالية الكافية والكوادر البشرية المؤهلة لذلك ؛

- 2- نشر ثقافة التحول الرقمي : يعد وجود ثقافة تنظيمية قوية وإيجابية أمر هام لتعزيز مشاركة المهارات والموارد والمعرفة والتعلم والتنمية وتكييف المنظمة ككل لممارسات جديدة ، كما تؤدي إلي تشجيع أعضاء المنظمة والمتعاملين معها على اعتماد هذه الممارسات ؛
- 3- المتطلبات البشرية : يعتبر العنصر البشري أحد الأبعاد الأساسية لنجاح أي نظام أو برنامج أو منظمة بوجه عام ، ويعد العنصر البشري مطلب رئيسي في تطبيق التحول الرقمي وذلك من خلال توفير كوادر بشرية مؤهلة ومدربة على استخدام التكنولوجيا الرقمية في استخدام وتحليل البيانات لاتخاذ القرارات الفعالة ؛
- 4- المتطلبات التقنية : تتطلب عملية التحول الرقمي استخدام منظومة من الأجهزة المتخصصة وأنظمة التشغيل ووسائط التخزين والبرمجيات التي تعمل من خلال بيئات تقنية ومراكز معلومات باستخدام جميع الأصول بكفاءة ، ولابد من وجود فرق مهنية مسئولة عن إدارة المنظومة التقنية والبنية التحتية للشبكة ؛
- 5- المتطلبات الإجرائية : تستلزم عملية التحول الرقمي وضع قواعد إجرائية آمنة لتخزين واستخدام بيانات العملاء بشكل آمن ، وذلك من خلال وضع استراتيجية لأمن المعلومات تضمن التحكم في خصوصية البيانات والمعلومات وضمان جودتها فأصدار المنظمة لقواعد ولوائح تسمح بسهولة التحول الرقمي وتلبى احتياجات العمل والعملاء من خلال وضع قواعد منظمة لمنع السرقات والسطو الإلكتروني.

سياحة اليخوت الخضراء :

تمثل سياحة اليخوت الخضراء نمطاً هاماً وجديداً كنوع من أنواع السياحة في مصر. وتعتبر منطقة البحر الأبيض مركزاً هاماً لسياحة اليخوت علي مستوى العالم، حيث يجوب المنطقة أكثر من 30 ألف يخت سنوياً. وقد اهتمت مصر بتشجيع سياحة اليخوت والبحوث الدولية وإقامة الموانئ المتخصصة علي شواطئ مصر وقد تم إنشاء عدد من موانئ اليخوت البحرية مثل مارينا نعمة، مارينا الغردقة ، و مارينا البحر الأبيض المتوسط والذي يعد أول ميناء يخوت في إفريقيا (الهيئة العامة للاستعلامات، 2022).

كما تؤثر وتتأثر سياحة اليخوت بكثير من الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية فهي تعد نشاط لتبادل الدخول ودمج الاستثمارات الأجنبية والوطنية معاً وثروة هامة للبلاد ومجال خصب للتخطيط للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، والتخطيط لسياحة اليخوت يحتاج للأخذ في الاعتبار العائد من الاستثمار في هذا المجال سواء في البنية التحتية والهيكلي العلوي اللذان يحتاجان إلى تطوير الموانئ والكفاءات في تقديم خدمات التموين للمسافرين عبر البحر والمياه الداخلية. كما تحتاج إلى الاهتمام بالمقيمين بالمناطق الساحلية مقارنة بأية نشاط سياحي آخر نظراً لتعاملهم مع فئة من السائحين ذو مستوى مادي عالي (ناشد، 2018).

ولقد تعددت تعريفات سياحة اليخوت الخضراء فعرّفها جبران (2016) بأنها المنتج السياحي الترفيهي البيئي الذي يهتم بالحفاظ علي البيئة (Elshaer et al., 2022) ويعطى الفرصة للسائحين لاكتشاف الطبيعة الجذابة بين الخلجان والجزر والابتعاد عن ضجيج المدينة و الاسترخاء عن طريق ممارسة رياضة الصيد والسباحة في البحار الهادئة و الغوص والتزلج على المياه وذلك باستخدام اليخوت المؤجرة أو اليخوت الخاصة ولا تقتصر أنشطة سياحة اليخوت على البحر فقط ، ولكن يفضل سائحي اليخوت زيارة المدن التي يتوقفون بها أثناء رحلاتهم البحرية للتعرف على الأماكن التاريخية والأثرية بها بالإضافة إلى التسوق والتعرف على السكان المحليين.

و اليخوت عبارة عن فنادق عائمة لها مواصفاتها الخاصة وملاكها من الأثرياء التي تعكس مدى رفاهيتهم ، ولها إجراءات محلية ودولية في الإنشاء والتشغيل كما تعمل الشركات السياحية على تسويقها وتقوم بتيسيرات للدولة الجاذبة للاستثمار فيها(ناشد، 2018) ،وتختلف سياحة اليخوت عن سياحة الرحلات البحرية في عدم وجود طرق منتظمة بين الموانئ ، حيث تستخدم المراسي كمقدمي الخدمات ، والتي يمكن اعتبارها البنية التحتية الرئيسية لسياحة اليخوت وقد اعتاد هذا النوع من السياحة أن يكون رفاهية نسبياً وشكل حصري من الاستهلاك ، لكنه أصبح تدريجياً في السنوات الأخيرة جزءاً من قطاع السياحة البحرية(Chen etal;2016,P42)

أنواع اليخوت التي تأتي إلى مدن القناة

تنقسم اليخوت إلى نوعين كما وضحها عبد الفضيل (2004) فيما يلي :

النوع الأول: هي اليخوت التي تريد عبور قناة السويس فقط وفي هذه الحالة لا يحتاج ركاب اليخت إلى الحصول على تأشيرة دخول البلاد ولكن يقوم قائد اليخت فقط بالانتظار حتى الانتهاء من الإجراءات ثم يقوم بعد ذلك بالعبور فوراً و إذا لم يتم العبور في فترة أقصاها 24 ساعة من تاريخ الحصول على تصريح العبور فإن على قائد اليخت إعادة استيفاء نفس الإجراءات مرة أخرى. وغالبا يحتاج عبور قناة السويس سواء من الجنوب أو من الشمال إلى يومين إلا أن هيئة قناة السويس قد تسمح بالعبور خلال يوم واحد فقط حسب طلب قائد اليخت وذلك بشرط أن تصل سرعة اليخت الخاص به على الأقل ثمانية عقدات في الساعة و بناء على ذلك تتم زيادة رسوم عبور قناة السويس ورسوم الإرشاد عن العبور المعتاد.

النوع الثاني: هي اليخوت التي ترغب في المكوث بالميناء لزيارة المناطق السياحية ببورسعيد أو الذهاب في رحلة سريعة إلى القاهرة لزيارة معالمها السياحية وتسمى يخوت ساحلية (أي أنها تأتي من دول ساحل البحر المتوسط وتعود إليها مرة أخرى ولا تعبر قناة السويس) وعادة تمكث هذه اليخوت لمدة لا تزيد عن أسبوع وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود مارينا متخصصة لليخوت في بورسعيد ، ولكن أكثر اليخوت التي تأتي إلى ميناء بورسعيد تكون من النوع الأول الذي يأتي لعبور قناة السويس فقط وليس للمكوث بالميناء وزيارة المدينة التي يقع بها الميناء .

التحول الرقمي و أداء سياحة اليخوت الخضراء :

يعتبر التحول الرقمي من أهم التحديات التي تواجه القطاع السياحي في ظل تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتسارعة لذلك كان لزاماً علي بيئة الأعمال السياحية والدولية الاستعانة بأساليب التكنولوجيا الحديثة الرقمية ليس فقط لتحسين مستوى أداء سياحة اليخوت الخضراء وإنما لزيادة قدرتها التنافسية وضمان بقائها واستمرارها في السوق السياحي، فتحسين أداء الخدمة ليس مفهوماً جديداً حيث قامت معظم الشركات بتطبيقه منذ سنوات لتحسين أداء العمل فيها فهو مقوم أساسي للإدارة الحديثة يهدف إلى تحسين إجراءات العمل من خلال تحديد الأهداف ووضع الاستراتيجيات وإزالة العقبات التي تؤثر على سير العمل وذلك باستخدام أحدث وسائل التكنولوجيا لتطوير أداء الإدارة بشكل يستجيب لاحتياجات العملاء، وينعكس دور التحول الرقمي في تحسين أداء سياحة اليخوت الخضراء والتي تهتم بالحفاظ على البيئة من خلال تقديمها لبعض المزايا لتحسين أداء الخدمة والتي تتمثل في رضا العملاء باستخدام وتبسيط اجراءات عمل جديدة ووضع حلول قطاعية لمشاكل العمل سواء للعاملين أو العملاء وتقليل الوقت والجهد والمال بالنسبة لهم ،بالإضافة إلى تمكين العملاء من الحصول على المعلومات الخاصة بالخدمات في أماكن تواجدهم دون الحاجة إلى حضورهم الشخصي ومعالجة منظومة حفظ البيانات وتوثيقها مما يحقق

التميز في الأداء (مجدى وآخرون، 2021). الأمر الذي جعل الدولة تعمل علي وضع خطط لتنشيط وتعظيم سياحة اليخوت وجذب المزيد من القوارب الأجنبية إلى الموانئ والمراسي المصرية من خلال إنشاء مرسى لليخوت الخضراء في مصر صديقة للبيئة تشمل فندقاً، بالإضافة إلى منطقة تجارية وممشى سياحي بطول 850 متراً، وفي بورسعيد سيتم إطلاق مرسى ثان بسعة 75 يختاً، كما وضعت هيئة قناة السويس خطة تسويقية لليخوت التي تشير إلى أن بورسعيد والإسماعيلية والسويس جميعها بها مراسي يخوت خضراء على طول مسار القناة، وأشار إلى أن الهدف المخطط للتطوير يهدف إلى توسيع طاقة المرسى، و الانتقال من 12 إلى 60 يختاً والتي ستشمل خدمات التزود بالوقود والإصلاح والانتظار لفترات طويلة و يتم الاستغلال الأمثل لموقع مصر الجغرافي المتميز الذي يتوسط العالم وطول سواحل مصر وامتلاك شريان حيوي عالمي وهو قناة السويس تعبر من خلاله معظم رحلات اليخوت السياحية العالمية وكذلك امتلاك مصر العديد من الموانئ العامة والمرابن السياحية والتي يتوفر بها جميع المقومات لاستقبال اليخوت، أصبح هذا يؤهل مصر لتصبح مركزاً للتجارة العالمية من خلال استكمال سلسلة المشروعات القومية الكبرى بمحور قناة السويس، وإنشاء أول ميناء أخضر في مدن القناة، مما يضع مصر على خريطة العالم في مجال الموانئ الخضراء الصديقة للبيئة لأن كل تحسن وتطور يحدث داخل نظام الموانئ وتطوير النظم البيئية يغير صورة مصر أمام العالم ويجلب المزيد من الاستثمارات تحقيقاً لإنجازات أخرى (قطاع النقل البحري، 2022).

ممارسات سياحة اليخوت الخضراء :

تعمل الدولة المصرية خلال السنوات الأخيرة علي تطوير الموانئ وفقاً للمعايير العالمية وتحويلها إلي موانئ خضراء تراعي البعد البيئي باستخدام مصادر الطاقة المتجددة (Elshaer et al., 2022)، ووضع حلول مبتكرة للمشكلات البيئية تراعي تحسين جودة الهواء وخفض الضوضاء وتطبيق أحدث التكنولوجيات في إدارة أنظمة الشحن والتفريغ والتخزين وتداول البضائع ودخول وخروج السيارات والبضائع من وإلى الميناء .وتتميز تلك الموانئ عن غيرها بتطبيق تكنولوجيا تقلل من نسب التلوث لتحسين الأداء البيئي وإنهاء أي آثار بيئية خطيرة (Mangan, 2008; ZHAO, 2013; Nikitakos, 2012) ، ومن ثم تقوم الموانئ البحرية بمتابعة التزامات الشركات المتعاملة مع الميناء بالاشتراطات البيئية وزيادة المساحات الخضراء بالموانئ والتأكيد على الالتزام بالقواعد الإرشادية للبيئة، وكذلك الاهتمام بأعمال بالرصد البيئي الذاتي لنوعية الهواء والضوضاء والمسطح المائي داخل جميع الموانئ البحرية وتحديث خطة الطوارئ لحوادث التلوث البيئي (Elshaer et al., 2022). والجدير بالذكر أن مصطلح الميناء الأخضر يعني ميناء قليل التأثير السلبي على البيئة ويراعي كافة الاعتبارات البيئية في كل مراحل الإنشاء والتشغيل ويمثل الميناء الأخضر والمعروف أيضاً باسم الميناء البيئي نموذجاً للتنمية المستدامة للموانئ و تعود فوائده بالنفع الاقتصادي على الدولة والمجتمع (Mohammed and Salah Eldine, 2020).

وقد تم وضع إستراتيجية لتعظيم وتحسين أداء سياحة اليخوت الأجنبية بمصر في المرابن والموانئ بمدن القناة، وقد وشملت الاستراتيجية الآتي كما ذكرتها كل من هيئة النقل البحري (2022)؛ وزارة النقل المصرية (2022):

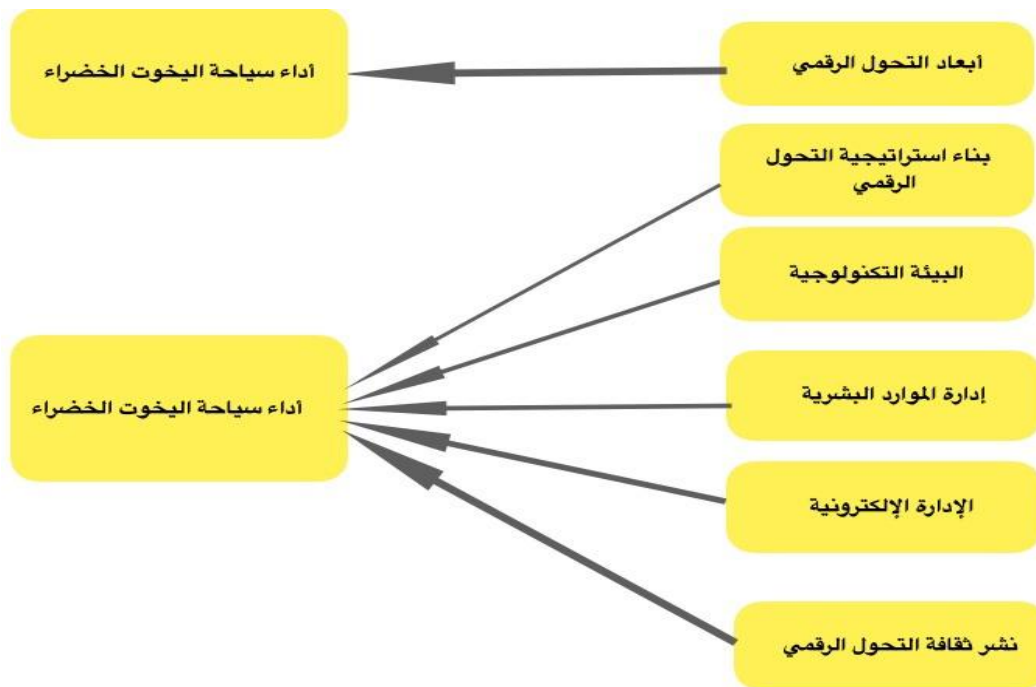
1. إنشاء نافذة رقمية واحدة لليخوت الأجنبية تتولى وزارة النقل (قطاع النقل البحري) إدارتها وتشغيلها والإشراف عليها وتطويرها، وهي عبارة عن موقع إلكتروني على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت ، يتم من خلالها قيام مالك اليخت أو من ينوب عنه بإدخال بيانات اليخت والركاب ورفع المستندات والوثائق المطلوبة وميعاد الوصول والميناء المطلوب الرسو فيه وبرنامج الرحلة بالكامل وتقوم النافذة الرقمية بإرسالها آلياً إلى الجهات المعنية لمراجعة البيانات والمستندات والمقابلات

المطلوبة، وإرسال موافقاتها إلى موقع النافذة الرسمي بقطاع النقل البحري لإصدار موافقة واحدة على برنامج الزيارة وفاتورة واحدة لليخت الأجنبي ويتم تحصيلها إلكترونياً من خلال النافذة، وذلك تيسراً وتسهيلاً لمرتادي اليخوت الأجنبية واختصاراً لوقتهم وتوفيره للاستمتاع برحلتهم إلى مصر ؛

2. تحديد تعريفية موحدة لرسوم الرسو على جميع الأرصفة ومحطات الركاب والموانئ السياحية المملوكة للدولة وبعملة واحدة؛
 3. السماح لليخوت الأجنبية بالمغادرة من أي ميناء أو مارينا سياحي دون التقيد بالمغادرة من ميناء أو مارينا الوصول؛
 4. إصدار كود موحّد لإنشاء وتشغيل المراكب والموانئ بجمهورية مصر العربية ليكون دليل لجميع المتعاملين؛
 5. إنهاء إجراءات استخراج الموافقات والتصاريح اللازمة لليخت خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام وحال تكرار الزيارة للبلاد فيجب ألا تتجاوز مدة استخراج تلك الموافقات والتصاريح يوماً واحداً ؛
 6. وضع رابط بموقع النافذة الرقمية الواحدة لليخوت الأجنبية للمواقع الرسمية لكل من إدارة الجوازات والهجرة والجنسية للحصول على تأشيرة إلكترونية لدخول الركاب المتواجدين على متن اليخت وكذلك للموقع الرسمي لهيئة قناة السويس؛
 7. تحديد تعريفية موحدة لرسوم التراكي على جميع الأرصفة ومحطات الركاب والموانئ السياحية المملوكة للدولة وبعملة واحدة لتلافي مشكلة تضارب رسوم التراكي الخاصة باليخوت الأجنبية بالموانئ المصرية .
- فرضيات الدراسة :

بعد الاطلاع علي الدراسات الأدبية السابقة ذات الارتباط بموضوع البحث بمتغيريه المستقل والتابع، تم وضع إطار الدراسة و الفرضيات لتفسير العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي أداء سياحة اليخوت الخضراء

شكل (1) النموذج المقترح للعلاقات بين متغيرات الدراسة



منهجية الدراسة :

تستند الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنها تقوم على الجمع بين وصف متغيرات الدراسة وصفاً كيفياً، وكذلك وصفها وصفاً كميًا، مع الربط بين نتائج الوصف الكمي والكيفي.

عينة الدراسة

تم تحديد مجتمع الدراسة في مدن القناة كعينة احتمالية عشوائية نظراً لتوجه الدولة لإقامة الموانئ والمرابن الخضراء بها والمناسبة لتعظيم وتحسين أداء سياحة اليخوت الخضراء جمعت البيانات باستخدام 90 استمارة استقصاء وزعت على التوكيلات الملاحية في مدن القناة ، بعض العاملين في كلٍ من الهيئة العامة للتنشيط السياحي، وزارة السياحة، هيئة قناة السويس، وقسم السياحة في محافظات القناة، بالإضافة الى بعض العاملين في هيئة الموانئ ونوادي اليخوت بمدن القناة تم إلغاء 6 استمارات منها لعدم احتوائها علي أجوبة كل الأسئلة لتبقي 84 استمارة صالحة للتحليل من أصل 90 استمارة بمعدل استجابة 90.3%.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية كاختبار ألفا كرونباخ لبيان مدى ثبات وصدق الاستمارة، ومقاييس النزعة المركزية كالتوسط الحسابي لوصف مدى استجابة مفردات العينة لمتغيرات الدراسة، و تم حساب الانحراف المعياري لتحديد مدى تشتت الأجوبة عن متوسطها الحسابي، بالإضافة إلى استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعامل الانحدار الخطي البسيط لإيجاد نوع وقوة العلاقة بين أبعاد متغيرات الدراسة ولتحديد مدى قدرة المتغيرات المستقلة على التنبؤ وتفسير التغيرات الطارئة على المتغير التابع . وتم إعداد أسئلة استمارة الاستبيان على أساس مقياس ليكرت ذو الأبعاد الخمسة للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ حيث تم تصميم استمارة الاستبيان وبها 26 مفردة؛ المفردة (1-20) لتحديد أبعاد تطبيق التحول الرقمي كمتغير مستقل، وتراوحت الأجوبة بين 5:1، حيث 1 تعني غير موافق بشدة و5 تعني موافق بشدة؛ و المفردة (21-26) لقياس أداء سياحة اليخوت الخضراء كمتغير تابع، وتراوحت الاجابات بين 1 : 5 حيث 1 تعني غير موافق بشدة و5 تعني موافق بشدة.

اختبار الثبات والصدق لمقياس الدراسة

تم حساب معامل ألفا كرونبا Cronbach Alpha ، باعتباره أكثر أساليب تحليل الاعتمادية دلالة في تقييم درجة التناسق الداخلي بين بنود المقياس الخاضع للاختبار حيث يستخدم للتأكد من اتساق متغيرات الدراسة مع بعضها البعض، وتتراوح قيمة معامل Alpha بين(صفر) و (واحد)، وكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات مرتفع ، وكلما اقتربت من الصفر دلت على عدم وجود ثبات (Elishaer et al., 2022)، ويوضح الجدول التالي معاملات الصدق لعينة الدراسة.

جدول (1) معاملات الصدق والثبات لعينة الدراسة

العنصر	إجمالي عدد الأسئلة بالاستمارة	معامل الصدق (ألفا كرونباخ)
أبعاد التحول الرقمي	20	0.849
أداء سياحة اليخوت الخضراء	8	0.743

يتضح من جدول (1) أنه تم حساب معاملي الصدق والثبات للأسئلة الخاصة باستمارة استقصاء الدراسة لمعرفة إمكانية الاعتماد على هذه الأسئلة في التحليل ومن ثم تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة. وكانت قيم معامل الصدق لعنصر تطبيق أبعاد التحول الرقمي أن معامل ألفا كرونباخ لهذا المحور قد بلغ (0.849)، الأمر الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي وقيم

معامل الصدق لعنصر تحسين أداء سياحة اليخوت الخضراء أن معامل الفاكرونباخ لهذا المحور قد بلغ (0.743)، مما يدل على الثبات المرتفع لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة على مستوى عينة الدراسة. أي أن معاملات الصدق والثبات مقبولة لأسئلة الاستبيان ككل لأن جميع قيم معاملي الصدق والثبات تجاوزت (0.5) و بالتالي يمكن الاعتماد عليها في التحليل مع عدم استبعاد أي عنصر من عناصر المتغيرات محل الدراسة.

أساليب تحليل البيانات :

بعد الانتهاء من جمع البيانات تم الاستعانة ببرنامج SPSS 22 لإجراء التحليل الإحصائي وقد تم استخدام أساليب التحليل الوصفي و الاعتماد على كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف متغيرات الدراسة، كما تم الاعتماد على أساليب الإحصاء الاستدلالي للتحقق من مدى صحة فرض الدراسة الرئيسي، والتأكد من معنوية النموذج المقترح من خلال استخدام اختبائي T-Test و F-Test باستخدام تحليل الانحدار البسيط، كما تم إيجاد معامل الارتباط R لتحديد مدى قوة العلاقة ونوعها بين المتغير التابع والمتغير المستقل، واستخراج معامل التحديد R لتحديد نسبة إسهام المتغير المستقل في تفسير التباين في المتغير التابع.

1- التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة واختبارات الفروض: يتضمن هذا الجزء النتائج المبدئية التي توصلت إليها الدراسة من تحليل البيانات الخاصة بتحديد درجة موافقة فئات الدراسة لمعرفة مدى توافر متطلبات تطبيق أبعاد التحول الرقمي، ومدى تأثيرها على أداء سياحة اليخوت الخضراء.

1-1 الإحصاء الوصفي لتطبيق أبعاد التحول الرقمي

جدول (2) الإحصاء الوصفي لآراء فئات عينة الدراسة حول تطبيق أبعاد التحول الرقمي

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أبعاد التحول الرقمي
4.42	.670	البعد الأول: بناء استراتيجية التحول الرقمي
4.38	.790	1- يساهم التحول الرقمي في مساعدة الجهات المعنية بتقديم الدعم لتعظيم وتنشيط حركة اليخوت الاجنبية الوافدة
4.70	.460	2- ضرورة تقديم خطط تسويقية الكترونية للترويج لسياحة اليخوت
4.25	.758	3- يساهم التحول الرقمي في ارسال التحديثات الخاصة بتقديم الطلبات او تحديث البيانات لمالك اليخوت عبر تطبيقات الجوال او الرسائل النصية
4.56	.581	البعد الثاني: البيئة التكنولوجية
4.63	.597	1- ضرورة توافر البنية التحتية التكنولوجية الرقمية التي تخدم سياحة اليخوت
4.58	.496	2- استخدام التحول الرقمي يتطلب جلب أحدث الاجهزة والمعدات وتحديثها باستمرار وفقا لمتطلبات العمل
4.58	.698	3- أهمية وجود خط ساخن بأكثر من لغة للرد على استفسارات ملاك اليخوت من الخدمة ودعمهم.
4.51	.611	4- ضرورة إنشاء قاعدة بيانات متكاملة لملاك اليخوت وتحديثها بصورة دورية.
4.49	.503	5- توافر القوانين والتشريعات التي تنظم رحلة التحول الرقمي والزام اليخوت السياحية بها

4.58	.607	البعد الثالث: الإدارة الإلكترونية (المتطلبات الإجرائية)
4.82	.385	1- تيسير وسرعة اتخاذ الإجراءات للحصول على الموافقات الأمنية لرحلات اليخوت تحديد أوقات انجاز المهمات
4.64	.688	2-توافر البرامج الإلكترونية التي تساهم في تحديد المشاكل وحلها
4.2619	.746	3-تبادل كافة مهمات العمل والبيانات والتقارير اللازمة الخاصة برحلات اليخوت للعمل إلكترونياً
4.18	.935	البعد الرابع: إدارة الموارد البشرية (المتطلبات البشرية)
4.06	1.09	1- توافر الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في المنافذ الرقمية
4.44	.797	2- توفير الدورات التدريبية لرفع كفاءة الموارد البشرية
4.24	.845	3- وجود نظم فعالة لإدارة الموارد البشرية لتطويرها فنياً وتكنولوجياً
4.00	1.01	4- توفر الامكانيات المالية لإدارة الموارد البشرية إلكترونياً
4.52	.622	البعد الخامس: نشر ثقافة التحول الرقمي
4.36	.801	1- التخطيط لكافة الاعمال الادارية داخل الجهات المعنية إلكترونياً من خلال التحول الرقمي
4.68	.470	2- يحتاج استخدام التحول الرقمي الي التنسيق بين ادارات الجهات المعنية من خلا شبكة ربط إلكتروني
4.45	.609	3- يتطلب استخدام التحول الرقمي توافر بريد إلكتروني رسمي لكل موظف للتعامل من خلاله مع كافة العاملين
4.51	.611	4- يتطلب التحول الرقمي مرونة العاملين في إنهاء الإجراءات الخاصة بملاك اليخوت
4.62	.619	5- يساهم التحول الرقمي في مواكبة التطور السريع في بيئة العمل السياحي للارتقاء بمستوى اداء الخدمات
4.45	.558	المتوسط الحسابي العام

يتضح من جدول رقم (2) متوسط الاستجابة الكلية لتطبيق أبعاد التحول الرقمي المتغير المستقل 4.45 وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين 4.18 و 4.58 وجاءت ترتيب الأبعاد وفقاً للمتوسط الحسابي لها على النحو التالي: بعد الإدارة الإلكترونية بمتوسط حسابي بلغ 4.58 وانحراف معياري 4.58 مع وجود اهتمام أكبر بتطبيق بعد الإدارة الإلكترونية ، بعد البيئة التكنولوجية بمتوسط حسابي بلغ 4.56 وانحراف معياري 581.، في حين وجد بعد نشر ثقافة التحول الرقمي اهتماماً أقل من الأبعاد السابقة بمتوسط حسابي بلغ 4.52 وانحراف معياري 622، والبعد الرابع بناء استراتيجية التحول الرقمي بمتوسط حسابي بلغ 4.42 وانحراف معياري 670، والبعد الأخير بعد إدارة الموارد البشرية جاء بمتوسط حسابي أقل بلغ 4.18 وانحراف معياري 935 .

ويمكن الإشارة هنا إلى وجود ترابط ومعنوية في إجابات المستجوبين حيث إن نتيجة متوسط استجابة العملاء في بعد بناء استراتيجية التحول الرقمي أحد أبعاد المتغير المستقل: التحول الرقمي، كانت بنسبة " 4.42". واتضح أيضاً من جدول (2) موافقة مفردات العينة على بعد البيئة التكنولوجية كأحد أبعاد التحول الرقمي بمتوسط استجابة " 4.56"، حيث يتطلب التحول

الرقمي وجود بنية تحتية تكنولوجية تخدم سياحة اليخوت الخضراء مرتبطاً بذلك بوجود قاعدة بيانات متكاملة لملاك اليخوت وتحديثها باستمرار وذلك في إطار القوانين والتشريعات التي تنظم رحلة التحول الرقمي وتلتزم اليخوت بها. أيضاً يشير جدول (2) إلى الموافقة من قبل العينة على بعد النظم الإدارية الإلكترونية بمتوسط استجابة " 4.58 في كونه بعداً هاماً جداً يؤثر في أداء حركة اليخوت السياحية من خلال سرعة إنهاء إجراءات الحصول على الموافقات الأمنية وتحديد انجاز أوقات المهمات، إضافة إلى توافر كافة البرامج الإلكترونية التي تساهم في تحديد المشاكل وحلها. كما يتضح من نفس الجدول الموافقة القوية على بعد إدارة الموارد البشرية بمتوسط استجابة 4.18 في كونه عنصراً هاماً فلا بد من توافر العنصر البشري المدرب والمؤهل للعمل فيما يخص التحول الرقمي من أجل رفع وتحسين أداء سياحة اليخوت. كما يتضح من نفس الجدول السابق موافقة العينة لبعد نشر ثقافة التحول الرقمي بمتوسط استجابة " 4,52"، في كون نشر الوعي بالتحول الرقمي وأهميته من أهم عناصر نجاحه فبالرغم من التطورات الهائلة والتكنولوجية المتقدمة إلا أن هناك الكثير لا يفضل استخدام التكنولوجيا الحديثة ويميل إلى النظم القديمة التقليدية.

2/1 الإحصاء الوصفي لآراء فئات عينة الدراسة حول أداء سياحة اليخوت الخضراء

جدول (3) الإحصاء الوصفي لآراء فئات عينة الدراسة حول أداء سياحة اليخوت الخضراء

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أداء سياحة اليخوت الخضراء
.604	4.68	توجه الدولة نحو تطبيق استراتيجية التحول الرقمي من أجل تنشيط وتحسين أداء حركة سياحة اليخوت الأجنبية إلى جمهورية مصر العربية؟
1.11	3.40	مراسي اليخوت في مدن القناة مهياة لاستقبال ورسو اليخوت السياحية؟
.974	3.67	مدى التزام سياحة اليخوت بتطبيق المعايير البيئية للحفاظ عليها وضمان استدامتها؟
.810	4.42	مدى أهمية التعاون بين الوكيل السياحي وشركات السياحة للترويج لسياحة اليخوت؟
.714	4.82	مصر تمتلك مقومات قوية لنجاح سياحة اليخوت؟
.714	4.82	قيام الدولة بتطوير مرابن اليخوت بمدن القناة لرفع الطاقة الاستيعابية سيؤدي الي زيادة حركة اليخوت الاجنبية الوافدة؟

يوضح الجدول رقم (3) الإحصاءات الوصفية لمتغير أداء سياحة اليخوت الخضراء يتضح أن غالبية آراء عينة الدراسة حيث تراوح المتوسط من 3.40 إلى 4.82 بما يعنى أن هناك قوة في هذا المحور عند تطبيق أبعاد التحول الرقمي، وجاءت موافقة آراء العينة حول كلاً من امتلاك مصر مقومات قوية لنجاح سياحة اليخوت وقيام الدولة بتطوير مرابن اليخوت بمدن القناة لرفع الطاقة الاستيعابية سيؤدي الي زيادة حركة اليخوت الاجنبية الوافدة التي توهل مصر لنجاح سياحة اليخوت، التي من شأنها تنشيط وتحسين أداء حركة سياحة اليخوت بمتوسط حسابي 4.82 وبتوسط حسابي 714.، وجاءت آراء العينة الخاصة بمدى اتجاه الدولة لتطبيق استراتيجية التحول الرقمي من أجل تنشيط وتحسين أداء سياحة اليخوت الخضراء في مدن القناة بمتوسط

حسابي 4.68 وانحراف معياري 604. ، كما جاءت نسبة الموافقة على مدى مدي أهمية التعاون بين الوكيل السياحي وشركات السياحة للترويج لسياحة اليخوت بمتوسط حسابي 4.42 وانحراف معياري 810. ، وجاءت نسبة الموافقة على مدى التزام الموائى والمرمين الخاصة بسياحة اليخوت حول مدى تطبيق المعايير التي تراعي البعد البيئي بمتوسط حسابي 3.67 وانحراف معيار 974. ، أما عنصر تهيئة مراسي اليخوت لاستقبال ورسو اليخوت في مدن القناة جاء بمتوسط حسابي 3.40 وانحراف معياري 1.11 . وهو ما يؤكد توجه الدولة نحو إنشاء المرامين الخضراء وتطوير القائم منها والعمل علي تهيئتها لرسو اليخوت السياحية والتي تراعي المعايير البيئية لضمان استمراريتها.

تحليل الارتباط Correlation analysis .

تم استخدام معامل ارتباط (Correlation Matrix) لعمل مصفوفة الارتباط الخطي بين جميع متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة (لبيان مدى وجود علاقة خطية بين المتغيرات وتحديد اتجاه هذه العلاقة).

جدول (4) مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة (التحول الرقمي وأداء سياحة اليخوت الخضراء)

البيئة التكنولوجية	إدارة الموارد البشرية	الإدارة الإلكترونية	نشر ثقافة التحول الرقمي	سياحة اليخوت الخضراء	
					بناء استراتيجية التحول الرقمي
.783**	.151	.134	.622**	.310**	
	.188	.339**	.688**	.138	البيئة التكنولوجية
		.598**	.780**	-.164	ادارة الموارد البشرية
			.725**	.094	الادارة الإلكترونية
				.062	نشر ثقافة التحول الرقمي

تم استخدام مُعامل الارتباط لتحديد قوة العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي ومتغير أداء سياحة اليخوت الخضراء كما هو مبين بجدول (4). ووفقاً (Sarstedt and Mooi (2019) إذا كانت قيمة الارتباط أقل من (0.30) دل ذلك على وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرات، وإذا كانت القيمة بين أكبر من (0.30) وأقل من (0.50) تكون قوة العلاقة متوسطة، بينما إذا كانت قيمته أكبر من 0.50 فتكون العلاقة قوية.

- وبالرجوع إلي جدول (4) تبين وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين متغير بناء استراتيجية التحول الرقمي وكلاً من متغيرات البيئة التكنولوجية ونشر ثقافة التحول الرقمي وسياحة اليخوت الخضراء حيث كانت قيم معامل الارتباط (**.783)، (**.622) (**.310) على التوالي عند مستوى معنوية أقل من 0.01.
- وجود علاقة ارتباط غير معنوي بين متغير البيئة التكنولوجية وإدارة الموارد البشرية و أداء سياحة اليخوت حيث كان معامل الارتباط (.188) (.138) عند مستوى معنوية 0.000. كما وجد ارتباط غير معنوي بين متغير بناء استراتيجية التحول الرقمي والادارة الإلكترونية حيث كان معامل الارتباط (.134).
- وجود علاقة ارتباط معنوي إيجابي بين متغير البيئة التكنولوجية والإدارة الإلكترونية ونشر ثقافة التحول الرقمي حيث كان معامل الارتباط علي التوالي (**.339) (**.688) عند مستوى معنوية 0.000.

- وجود علاقة ارتباط معنوي إيجابي بين متغير ادارة الموارد البشرية والإدارة الإلكترونية ونشر ثقافة التحول الرقمي حيث كان معامل الارتباط علي التوالي (**.598)(.780*) عند مستوية معنوية 0.000. كما كان هناك ارتباط غير معنوي بين متغير ادارة الموارد البشرية وتحسين أداء سياحة اليخوت الخضراء حيث كان معامل الارتباط(-.164).

- وجود علاقة ارتباط معنوي إيجابي بين متغير الإدارة الإلكترونية والبيئة التكنولوجية وادارة الموارد البشرية حيث كان معامل الارتباط علي التوالي (**.339)(.598*) عند مستوية معنوية 0.000. كما أن هناك ارتباط غير معنوي بين متغير الادارة الكترونية وبناء استراتيجية التحول الرقمي وأداء سياحة اليخوت حيث كان معامل الارتباط علي التوالي(.134)(.094).

- وجود علاقة ارتباط معنوي إيجابي بين نشر ثقافة التحول الرقمي وبين متغير بناء استراتيجية التحول الرقمية والبيئة التكنولوجية و ادارة الموارد البشرية والإدارة الإلكترونية حيث كان معامل الارتباط علي التوالي (**.622)(.598*) (**.688) (**.780) (**.725) عند مستوية معنوية 0.000. كما كان هناك ارتباط غير معنوي بين نشر ثقافة التحول الرقمي و أداء سياحة اليخوت الخضراء حيث كان معامل الارتباط(.62).

تحليل معامل الانحدار المتعدد . Multiple Linear Regression

تم مراعاة جميع الاشتراطات النظرية والرياضية اللازمة لصحة النموذجين الموضحين في جدولي (5و6) حيث يلاحظ وجود علاقة ارتباط بين جميع متغيرات الدراسة تم اختبار صحة الفرض الأول والثاني والثالث والرابع والخامس من خلال نموذج الانحدار المتعدد الأول جدول (5) ، كما تم اختبار صحة الفرض السادس من خلال نموذج الانحدار البسيط الثاني جدول (6).

تقييم النموذج الأول

جدول (5) نتائج اختبار الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد التحول الرقمي في أداء سياحة اليخوت الخضراء

المتغيرات	رقم بيتا(β)	المعنوية	T-value	معامل التحديد المصحح (R ²)	معامل التحديد (R ²)	ف (F)
بناء استراتيجية التحول الرقمي	.801	.000	4.126	.214	.262	5.529
البيئة التكنولوجية	-.623	.008	-2.704			
ادارة الموارد البشرية	-.273	.002	-3.212			
الإدارة الإلكترونية	-.125	.395	-.855			
نشر ثقافة التحول الرقمي	.646	.002	3.209			

تُبين نتائج جدول (5) أن بناء استراتيجية التحول الرقمي يؤثر تأثيراً إيجابياً معنوياً في أداء سياحة اليخوت الخضراء، إذ بلغت قيمة بيتا β 0.801. عند مستوي معنوية 0.000، مما يثبت صحة الفرض الفرعي الأول وهو "يوجد أثر معنوي لبناء استراتيجية التحول الرقمي على أداء سياحة اليخوت الخضراء"، ويمكن تفسير ذلك بأن التحول الرقمي يقدم الدعم للجهات المعنية للمساهمة في تحسين أداء حركة اليخوت الأجنبية الوافدة سواء من خلال ارسال تحديثات خاصة ببيانات مالكي اليخوت أو تقديم الطلب من خلال تطبيقات الجوال او الرسائل النصية مما ينعكس ايجابياً في تحسن أداء حركة اليخوت الخضراء(مصطفى،2021؛Wenzel,2000)

كما جاء بعد البيئة التكنولوجية سالباً بقيمة 62% إذ بلغت قيمة β -0.623، بمستوي معنوية 0.008 ليؤكد أن عدم توافر البيئة التكنولوجية المناسبة سوف يكون له تأثيراً سلبياً في أداء سياحة اليخوت الخضراء ، وهذا يثبت صحة الفرض الفرعي الثاني " يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لبعء البيئة التكنولوجية على أداء سياحة اليخوت الخضراء . ، ويمكن تفسير ذلك بأنه لابد من توافر بنية تحتية تكنولوجية من شأنها أن تخدم التحول الرقمي وبالمثل فينعكس ذلك علي أداء سياحة اليخوت الخضراء والتي تحتاج الي قوانين وتشريعات لكي تنظم عملية التحول الرقمي وإلزام اليخوت بها معتمدة علي قاعدة بيانات متكاملة لمالكي اليخوت وتحديثها بصفة مستمرة (مشهور وآخرون، 2021؛ Erdoğan, 2000)

أما الادارة الإلكترونية فقد بلغت نسبة 13% بقيمة بيتا تقدر بـ 0.125- ، عند مستوي معنوية 0.000، مما يثبت صحة الفرض الفرعي الثالث ليكون "يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لبعء الإدارة الإلكترونية على أداء سياحة اليخوت الخضراء، ويمكن تفسير ذلك بأن التباطؤ في الإجراءات للحصول على الموافقات الأمنية الخاصة برحلات اليخوت يؤثر سلباً علي تحسين أدائها فتوافر البرامج الإلكترونية وتبادل مهام العمل سواء تقارير أو بيانات الكترونياً من شأنه أن يحسن من أدائها (Erdoğan, 2000; Wenzel, 2000)

أما بعد ادارة الموارد البشرية فقد جاء بنسبة 27% تقريباً بقيمة بيتا كانت -0.273. عند مستوي معنوية 0.000، وهذا يؤكد صحة الفرض الفرعي الرابع ليكون "يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لبعء الإدارة الموارد البشرية على أداء سياحة اليخوت الخضراء. ويمكن تفسير ذلك بأن عدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في المنافذ الرقمية وتوفير الدورات التدريبية والامكانيات المالية لرفع كفاءتهم وتطويرهم فنياً وتكنولوجياً من شأنه أن يؤثر سلباً علي أداء سياحة اليخوت وبناء علي ذلك يتطلب زيادة الاهتمام بالعنصر البشري ورفع كفاءته ووجود نظم فعالة لإدارته (محمد وآخرون، 2019؛ Erdoğan, 2000; Wenzel, 2000)

أما بعد نشر ثقافة التحول الرقمي فقد أثر تأثيراً إيجابياً في أداء سياحة اليخوت الخضراء بنسبة 64%، إذ بلغت قيمة بيتا β 0.646. عند مستوي معنوية 0.000، مما يثبت صحة الفرض الفرعي الخامس وهو " يوجد أثر معنوي لنشر ثقافة التحول الرقمي على أداء سياحة اليخوت الخضراء، ويمكن تفسير ذلك بأن بعد نشر ثقافة التحول الرقمي عنصراً هاماً لمواكبة التطورات السريعة في بيئة العمل والارتقاء بمستوي أداء سياحة اليخوت والتي تتطلب مرونة العاملين في انهاء الإجراءات والذي بدوره يتطلب نشر وعي ثقافة أهمية التحول الرقمي في انهاء الاجراءات الخاصة بملاك اليخوت بسهولة ويسر (Richa, 2000; Dirlik, 2020).

وقد بلغت قيمة F 5.529، وبلغت قيمة مُعامل التحديد المصحح Adjusted R² 0.214. والتي تعني أن أبعاد التحول الرقمي استطاعت تفسير 21% من أداء سياحة اليخوت الخضراء، وعموماً يمكن القول بأن زيادة الاهتمام بأبعاد التحول الرقمي تستطيع أداء سياحة اليخوت الخضراء، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Reis et al, 2018). وهذه النتيجة إجمالاً تؤكد صحة الفرض الرئيسي الذي ينص علي "أن هناك أثراً معنوياً ذو دلالة احصائية لأبعاد التحول الرقمي على أداء سياحة اليخوت الخضراء.

نتائج الدراسة:

يعتبر التحول الرقمي أحد التطبيقات للأساليب التكنولوجية الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات والتي تعتبر من أهم التحديات التي تواجه القطاع السياحي والتي تؤثر في أداء سياحة اليخوت الخضراء محل الدراسة وقد أثبتت الدراسة نظرياً والميدانية صحة الفرض الفرعي الأول أنه يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لبناء استراتيجية التحول الرقمي على أداء سياحة اليخوت الخضراء ويتفق ذلك مع دراسة (مصطفى، 2021؛ Wenzel, 2000)، كما أثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني " يوجد أثر معنوي لبعد البيئة التكنولوجية على أداء سياحة اليخوت الخضراء وذلك يتفق مع دراسة (مشهور وآخرون، 2021؛ Erdoğan, 2000)، أيضاً أثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث "يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لبعد الإدارة الإلكترونية على أداء سياحة اليخوت الخضراء ويتفق ذلك مع دراسة (Erdoğan, 2000; Wenzel, 2000) ، كما أثبتت أيضاً صحة الفرض الفرعي الرابع "يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لبعد الإدارة الموارد البشرية على أداء سياحة اليخوت الخضراء ويتفق ذلك مع دراسة (محمد وآخرون، 2019؛ Erdoğan, 2000) ، أما بعد نشر ثقافة التحول الرقمي فقد أثبتت الدراسة صحته وهو الفرض الفرعي الخامس " يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لبعد نشر ثقافة التحول الرقمي على أداء سياحة اليخوت الخضراء وهو يتفق مع دراسة (Richa, 2000; Dirlik, 2020). كما أكدت الدراسة صحة الفرض الرئيسي وأثبتت أن مجمل أبعاد التحول الرقمي لها تأثير معنوي في أداء سياحة اليخوت الخضراء وعموماً يمكن القول بأن زيادة الاهتمام بأبعاد التحول الرقمي وإعادة النظر في أساليبها واستراتيجياتها وأنظمتها بما يتماشى مع التطورات الحديثة لتحسين أداء مستوى سياحة اليخوت الخضراء التي تراعي المعايير البيئية لضمان بقائها واستمراريتها. ونظراً لحدثة الموضوع محل الدراسة و توجه الدولة نحو تطبيق التحول الرقمي حديثاً منذ 1/9/2022 نحو تحسين وتطوير أداء سياحة اليخوت الخضراء وتوافقاً مع المقابلات الشخصية التي تمت مع رؤساء أقسام بعض التوكيلات الملاحية فقد أكدوا أن غياب الوعي الثقافي بأهمية التحول الرقمي ومقاومة العاملين للتغيير ورفضهم للتطوير وعدم توافر الدورات التدريبية التي تؤهلهم للعمل يؤثر سلباً علي دور التحول الرقمي في أداء سياحة اليخوت الخضراء و القيام بدوره المنشود، وفي حال تطوير وتحسين تلك الأبعاد سوف يجني التحول الرقمي ثماره نحو أداء سياحة اليخوت الخضراء والتي تراعي البعد البيئي.

التوصيات:

- ضرورة إعداد بنية تحتية تكنولوجية تستوعب القدرة على التحول الرقمي بالقطاع السياحي بصفة عامة وسياحة اليخوت الأجنبية الوافدة بصفة خاصة ؛
- العمل على رفع كفاءة وتدريب العاملين بالمجال السياحي علي كيفية التعامل مع التحول الرقمي لتقديم الخدمات السياحية بشكل يناسب ملاك اليخوت السياحية ويناسب السائحين بشكل عام؛
- العمل على إزالة الصعوبات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي في القطاع السياحي لتطوير أداء سياحة اليخوت الخضراء بمدن القناة؛
- العمل على توعية المسؤولين والعاملين بأهمية الثقافة الرقمية والتحول للرقمنة، مع ضرورة تطوير قناعاتهم الشخصية بحقيقة التطوير الفعلي قبل إعادة تأهيلهم رقمياً؛
- قيام الدولة بدعم تطبيقات التحول الرقمي في المجال السياحي لتحسين أداء سياحة اليخوت الخضراء؛

- ضرورة وضع استراتيجيات لها طابع خاص لتحقيق التحول الرقمي في الجهات المعنية بالسياحة بحيث يحدث تنسيق تكنولوجي بينهم؛
- توضيح القوانين والتشريعات والتوجيهات التي تخص اليخوت السياحية بما يتلاءم مع بيئة التحول الرقمي.

محددات الدراسة والدراسات المستقبلية

بالرغم من النتائج التي تم التوصل إليها والتي لها دوراً مهماً في المساهمة المعرفية والعملية لدور التحول الرقمي في تحسين أداء سياحة اليخوت الخضراء بمدن القناة، إلا أن هناك بعض المحددات التي واجهها الباحثين ومنها أولاً: ندرة في الدراسات التي ربطت بين متغيرات الدراسة الخاصة بسياحة اليخوت والتحول الرقمي، الأمر الذي يتيح الفرصة لمزيد من الدراسات المستقبلية والتي يمكن تطبيقها في قطاع السياحة البحرية. ثانياً: صعوبة الحصول على الإحصائيات الخاصة بأعداد حركة اليخوت في مدن القناة. ثالثاً: حداثة موضوع الدراسة بمدي تطبيق التحول الرقمي علي أداء سياحة اليخوت الخضراء وعدم الوعي به إضافة إلي الحاجة الشديدة لتدريب الكوادر البشرية العاملة في هذا المجال، وهنا يمكن إجراء مزيداً من الدراسات المستقبلية على الموانئ المصرية المختلفة الأخرى غير منطقة الدراسة لتطبيق أبعاد التحول الرقمي ومفهوم سياحة اليخوت الخضراء.

المراجع باللغة العربية

- 1- أبو بكر، غادة محمد و فيق ، عبد الحميد ،محمد سليمان ، (2016) ، تنمية سياحة اليخوت كنمط سياحي غير تقليدي في مصر: الفرص والتحديات ، مجلة المنيا لبحوث السياحة والضيافة ، العدد 2 ، المجلد 1.
- 2- أمين ، مصطفى أحمد (2018) ، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الادارة التربوية ، العدد التاسع عشر .
- 3- البار، عدنان(2018)، تقنيات التحول الرقمي، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية
- 4- جبران، مريم سامي زكري (2016) ، الاستخدام الأمثل للموانئ المصرية في تنشيط سياحة اليخوت بالتطبيق على ساحل البحر المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة قناة السويس .
- 5- الحمداني، بشرى حسين (2015) ، التربية الإعلامية و محو الأمية الرقمية ، ط 1، دار وائل للنشر ،الأردن، ص 138
- 6- الختمعي ،مسفرة بنت دخيل لله (2011)، مشاريع وتجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات، دراسة الاستراتيجيات المتبعة ، قسم دراسات المعلومات، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- 7- سلامي، جميلة، بوشي، يوسف (2019) ، التحول الرقمي بين الضرورة و المخاطر ، مجلة العلوم القانونية و السياسية ،مجلد 10، العدد 2 ،ص 944.
- 8- عبد الحميد، محمد (2004)، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير ، ط 3 ،عالم الكتب ،القاهرة ،ص 11.
- 9- عبد الفضيل، مروة مجدي غانم (2004)، تنمية سياحة اليخوت في مصر (الاسترشاد بالتجربة اليونانية، رسالة ماجستير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس.

- 10- عتيقة، سالمى(2022)، أثر التحول الرقمي في دعم وتعزيز إدارة الموارد البشرية بالمؤسسات العمومية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- 11- العزب، محمود رمضان، مصطفى، سمية مجدي سلامة، محمد، عزة ماهر (2021)، دور التحول الرقمي في تحسين أداء شركات السياحة المصرية (بالتطبيق علي شركات السياحة المصرية فئة أ)، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات المجلد (5)، العدد (1/2)
- 12- الفالوجي، أحمد محمد محمد، سليم، بسمة السيد(2021)، دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية في اطار رؤية مصر 2030، المجلة العربية للقياس والتقييم، العدد الثالث.
- 13- فرحات، فاطمة الزهراء (2020)، دور التحول الرقمي في تحسين أداء وظائف العلاقات العامة في المؤسسة العمومية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- 14- كامل، وليد كامل محمددين (2021)، التحول الرقمي وتأثيره على تعزيز الميزة التنافسية للخدمات المصرفية من وجهة نظر مسؤولي خدمة العملاء: دراسة ميدانية بالتطبيق على قطاع البنوك بجنوب الصعيد، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة
- 15- كريم، فارس(2008)، متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم المعلومات التابع للحكومة الإلكترونية في دولة قطر، دراسة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال، قطر، ص16.
- 16- محمد، عبادي، عبدالرازق، زهوني(2019)، تجليات التحول الرقمي ودوره في تفعيل السياحة الداخلية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 80، العدد80.
- 17- مشهور، نهلة عبدالوهاب عبد الصادق، يوسف، سماح عبد الحفيظ(2021)، تأثير التحول الرقمي على القدرة التنافسية والقيمة المضافة للقطاع السياحي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد 21، العدد3، ديسمبر.
- 18- مصطفى، سمية مجدي سلامة(2021)، دور التحول الرقمي في تحسين أداء شركات السياحة المصرية، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات.
- 19- مكاي، حسن عماد(1991)، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط 2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص 151.
- 20- ناشد، نشأت إدوارد (2018)، دعم سياحة اليخوت للاستثمارات البحرية، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة، العدد 3.

المراجع الأجنبية:

- 1-Brysch.A, (2019), Digital Transformation in the Tourism Sector challenges and Opportunities, University of Seville, Spain.Development Perspective in Two Unrelated Companies. International Journal of Novel.
- 2- Chen ,Jamie M., Chrysanthi, Balomenou, Nijkamp, Peter, Panoraia, Poulaki, Dimitrios ,Lagos(2016), the Sustainability of Yachting Tourism: A Case Study on Greece ,Department of Spatial Economics, VU Amsterdam, International Journal of Research in Tourism and Hospitality (IJRTH) Volume 2, Issue 2 PP 42-49.
- 3- Dirlik, Emre (2020), Digital Business and Entrepreneurship - Digital Transformation in The Tourism Sector, University of Salford DOI:12.10182/RG.0.0.11922.19521.

- 4- Elshaer, I.A., Abdelrahman, M.A., Azazz, A.M.S., Alrawad, M. and Fayyad, S. (2022), Environmental Transformational Leadership and Green Innovation in the Hotel Industry: Two Moderated Mediation Analyses. *International Journal of Environmental Research and Public Health* 19(24), p. 16800. doi: 10.3390/ijerph192416800.
- 5- Elshaer, I.A., Azazz, A.M.S. and Fayyad, S. (2022), Positive Humor and Work Withdrawal Behaviors: The Role of Stress Coping Styles in the Hotel Industry Amid COVID-19 Pandemic. *International Journal of Environmental Research and Public Health* 19(10), p. 6233. doi: 10.3390/ijerph19106233.
- 6- Elshaer, I.A., Azazz, A.M.S. and Fayyad, S. (2022), Underdog Environmental Expectations and Environmental Organizational Citizenship Behavior in the Hotel Industry: Mediation of Desire to Prove Others Wrong and Individual Green Values as a Moderator. *International Journal of Environmental Research and Public Health* 19(15), p. 9501. doi: 10.3390/ijerph19159501.
- 7- Elshaer, I.A., Azazz, A.M.S., Ameen, F.A. and Fayyad, S. (2022), Agritourism and Peer-to-Peer Accommodation: A Moderated Mediation Model. *Agriculture* 12(10), p. 1586. doi: 10.3390/agriculture12101586.
- 8- Erdoğan, Hasan Ali (2000), Digital transformation in tourism, Necmettin Erbakan Üniversitesi, *Emerging Transformations in Tourism and Hospitality*, (pp.118-109).
- 9- Kumar, B. (2016). Digital Revolution in The Mauritian Public Service. *A Human Resource*.
- 10- Mangan, J. and Lalwani (2008). Chandra Port-centric logistics, *The International Journal of Logistics Management*. 19. (1).
- 11- Mishra, Richa, Sajnani, M, Kumar Gautam, Prashant (2000), Understanding the Need for Faster Digital Transformation in Tourism as a Result of Growing Technology Usage among the Tourists, *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry* 10(1):510
- 12- Mohamed, Sobhy Mostafa , Salah Eldine, May(2020), Evaluating the Sustainable Green Seaports (SGP) in Egypt: Case Study of Alexandria and Eldekhila Seaports, *Journal of Alexandria University for Administrative Sciences*, Volume 57 – No. 1.
- 13- Nikitakos, N. (2012), Green Logistics - The concept of Zero Emissions Port Faculty of Mechanical Engineering, Belgrade, *FME Transactions* 40, 201-206.
- 14- Reis, João , Amorim, Marlene , Melão , Nuno, and Matos, Patrícia(2018), Digital Transformation: A Literature Review and Guidelines for Future Research, Springer International Publishing AG, part of Springer Nature Á. Rocha et al. (Eds.): *WorldCIST'18, AISC 745*, pp. 411–421.
- 15- Wenzel, Katja (2000), Digital Foundations, *Management Models of Digital Transformation* (pp.1-16).
- 16- ZHAO, J.(2013), the development of green sustainable transportation in china, 99(3) –117.

مواقع الانترنت:

- <https://sis.gov.eg/section/7228/1755?lang=ar> last access 02/11/2022 - الهيئة العامة للاستعلامات
- mts.gov.eg Last access 2/11/2022 قطاع النقل البحري
- mts.gov.eg Last access 5/12/2022 قطاع النقل البحري
- www.mts.gov.eg/%d9%88%d8%b2%d8%a7%d8%b1%d8%a9%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%82%d9%84-%d8%aa%d8%b5%d8%af%d8%b1-7-%d9%82%d8%b1%d8%a7%d8%b1%d8%a7%d8%aa-d9%85%d9%87%d9%85%d8%a9-%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b8%d9%8a%d9%85-%d8%b3%d9%8-last وزارة النقل المصرية access 2/11/2022

The Effect of Digital Transformation on the Performance of Green Yacht Tourism; Applied to Canal Cities

Assoc. Prof. Dr. Rasha Ahmed Mohamed Khalil

Dr. Reham AbdelRahman Gad

Faculty of Tourism & Hotels, Suez Canal University, Egypt

Abstract:

This study aims to explore the dimensions of digital transformation (building a digital transformation strategy, technological environment, electronic management, human resources management, and spreading the culture of digital transformation) and its impact on improving the performance of green yacht tourism in canal cities. Data was obtained from surveying 90 questionnaires of shipping agencies, employees of the General Authority for Tourism Promotion, the Ministry of Tourism, the Suez Canal Authority, the Tourism Department in the Canal Governorates, in addition to e employees of the Ports and Yacht Clubs. A total of 84 responses were obtained, with a response rate of 93 %. SPSS version 22 was employed as the primary data analysis technique. The results indicate that the dissemination of the culture of digital transformation positively affects the performance of green yacht tourism to keep pace with the rapid developments to improve the level of performance, which requires the flexibility of workers, and it was found that the lack of human resources training to transform digital transformation applications negatively affect the completion of yacht procedures easily and conveniently. The study recommended working to raise the efficiency and training of workers in the field of tourism on how to deal with digital transformation to provide tourism services in a way that suits owners of tourist yachts and remove the difficulties they face with the importance of digital culture.

Key words: Digital transformation, green yacht tourism, performance, Canal Cities.